

المالية العامة

في تشرين الأول 2021، سجّلت المالية العامة فائضاً كبيراً بلغت قيمته 962 مليار ليرة بعد عجز بقيمة 180 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 280 مليار ليرة في تشرين الأول 2020).

وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في الأشهر العشرة الأولى من العامين 2020 و2021 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 12023 مليار ليرة إلى 16139 مليار ليرة، أي بمقدار 4116 مليار ليرة وبنسبة 34,2%. في التفاصيل، ارتفعت كلّ من الإيرادات الضريبية بقيمة 3753 مليار ليرة وغير الضريبية بقيمة 553 مليار ليرة مقابل تراجع مقبوضات الخزينة بقيمة 190 مليار ليرة. على صعيد الإيرادات الضريبية، فقد تأثرت إلى حدّ كبير بارتفاع العائدات من الضريبة على القيمة المضافة (+2184 مليار ليرة) نتيجة ارتفاع الأسعار، كما ارتفعت العائدات من الضريبة على الأرباح (+1338 مليار ليرة) وإيرادات الجمارك (+223 مليار ليرة) والرسوم العقارية (+141 مليار ليرة) مقابل انخفاض قيمة الضريبة على الفوائد (-790 مليار ليرة).

- انخفاض المبالغ الإجمالية المدفوعة من 16247 مليارات ليرة إلى 14721 ملياراً، أي بقيمة 1526 مليار ليرة وبنسبة 9,4%. ونتج ذلك من انخفاض خدمة الدين العام بقيمة 164 مليار ليرة (من 2486 مليار ليرة في فترة كانون الثاني -تشرين الأول 2020 إلى 2322 مليار ليرة في كانون الثاني -تشرين الأول 2021). تجدر الإشارة إلى أن الحكومة اللبنانية أعلنت التوقّف عن تسديد سندات اليوروبندز (أساس وقسيمة) في آذار 2020 وأن معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة التي انخفضت جميعها بين آذار ونيسان 2020 بقيت مستقرّة منذ ذلك الوقت. كذلك، انخفضت النفقات الأولية، أي من خارج خدمة الدين بقيمة 1362 مليار ليرة (إلى 12399 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021 مقابل 13761 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2020)، وقد تراجعت التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان بقيمة 416 مليار ليرة والنفقات على حساب موازنات سابقة بقيمة 881 مليار ليرة.

- وبذلك، يكون الرصيد المالي العام تحوّل من عجز بقيمة 4224 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من عام 2020 إلى فائض بقيمة 1418 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من عام 2021، وبلغت نسبته -26% من مجموع المدفوعات و+9,6% في التاريخين المذكورين على التوالي.

- وحقق الرصيد الأولي فائضاً مقداره 3740 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021 مقابل عجز مقداره 1738 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2020.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين انخفضت قياساً على المقبوضات الإجمالية في حين ارتفعت بشكل بسيط قياساً على المدفوعات الإجمالية عند مقارنتها في الأشهر العشرة الأولى من العامين 2020 و2021.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب السنوية المتعلقة بخدمة الدين العام

ك-2 ت 2021	ك-2 ت 2020	
15,8	15,3	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
14,4	20,7	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية تموز 2022، بلغت القيمة الإسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) 90999 مليار ليرة مقابل 91695 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و91616 مليار ليرة في نهاية كانون الأول 2021. وبذلك، تكون هذه المحفظة قد انخفضت بقيمة 617 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2022.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة - بالنسبة السنوية)

المجموع	180 شهراً	144 شهراً	120 شهراً	84 شهراً	60 شهراً	36 شهراً	24 شهراً	12 شهراً	6 أشهر	3 أشهر	
ك 2021	100,00	1,55	3,36	37,79	22,75	23,84	6,11	2,72	1,41	0,31	0,16
حزيران 2022	100,00	1,55	3,35	38,68	21,66	21,20	6,52	3,36	1,82	1,74	0,12
تموز 2022	100,00	1,56	3,38	38,97	21,52	21,09	6,66	3,35	1,69	1,66	0,11

المصدر: بيانات مصرف لبنان

لم يظهر توزع حصص فئات سندات الخزينة تغييرات كبيرة بين نهاية حزيران ونهاية تموز 2022 حيث بلغت حصة فئة العشر سنوات 39% مقابل 21,5% لفئة السبع سنوات و21,1% لفئة الخمس سنوات، لتتشكل حصص الفئات الأخرى مجتمعة 18,4%. تجدر الإشارة إلى أنه لم يتم إصدار سندات من فئتي 7 و10 سنوات في تموز 2022.

بلغت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة 92442 مليار ليرة في نهاية نيسان 2022، مسجلة تراجعاً بقيمة 505 مليارات ليرة قياساً على نهاية كانون الأول 2021، حيث بلغت 92947 مليار ليرة. وتوزعت على المكتتبين كالتالي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين

(القيمة الفعلية - نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

نيسان 2022	آذار 2022	ك 2021	
18265	18652	20900	المصارف
%19,8	%20,2	%22,5	الحصة من المجموع
59435	58951	58002	مصرف لبنان
%64,3	%64,0	%62,4	الحصة من المجموع
425	423	443	المؤسسات المالية
%0,5	%0,5	%0,5	الحصة من المجموع
13714	13490	13021	المؤسسات العامة
%14,8	%14,6	%14,0	الحصة من المجموع
603	607	581	الجمهور
%0,6	%0,7	%0,6	الحصة من المجموع
92442	92123	92947	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

يظهر توزّع حصص المكتتبين في المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة بين نهاية آذار ونهاية نيسان 2022 انخفاض حصة المصارف إلى 19,8% مقابل ارتفاع حصة كلّ من مصرف لبنان إلى 64,3% والقطاع غير المصرفي إلى 15,9%.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية نيسان 2022، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدّرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتراكمة زائد المتأخرات) ما يوازي 37433 مليون دولار مقابل 37211 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و36522 مليون دولار في نهاية كانون الأول 2021. وفي نهاية نيسان 2022، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبونديز 4517 مليون دولار (أي ما نسبته 12,1% من مجموع المحفظة) مقابل 4545 مليون دولار (أي ما نسبته 12,2% من المجموع) في نهاية الشهر الذي سبق و4419 مليون دولار (أي ما نسبته 12,1% من المجموع) في نهاية عام 2021.

الدين العام

في نهاية نيسان 2022، بلغ الدين العام الإجمالي 152377 مليار ليرة (أي ما يعادل 101,1 مليار دولار على أساس سعر الصرف الرسمي 1507,5 ليرة للدولار) مقابل 151729 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و151309 مليارات ليرة في نهاية العام 2021. وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي قد ارتفع بقيمة 1068 مليار ليرة في الثلث الأول من العام الحالي (زيادة بقيمة 3287 مليار ليرة في الثلث الأول من العام 2021) نتج من ارتفاع الدين المحرّر بالعملة الأجنبية بما يوازي 1605 مليارات ليرة (ما يوازي 1065 مليون دولار) قبله انخفاض الدين العام بالليرة اللبنانية بقيمة 537 مليار ليرة. تُعزى الزيادة في الدين الخارجي إلى تراكم المتأخرات عن الدفع للأساس والفوائد، مع التذكير بأن الحكومة اللبنانية أعلنت التوقّف عن دفع سندات اليوروبونديز في آذار 2020.

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 131223 مليار ليرة مقابل 132071 مليار ليرة في نهاية كانون الأول 2021، مسجلاً انخفاضاً نسبته 0,6% قياساً على نهاية العام 2021 (+1,6% بين نهاية كانون الأول 2020 ونهاية نيسان 2021).

وفي نهاية نيسان 2022، بلغت قيمة الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية 92710 مليارات ليرة، مشكّلةً حوالي 60,8% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 59667 مليار ليرة للدين المحرّر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 39,2% من الدين العام الإجمالي.

في ما يخصّ تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية، انخفضت في نهاية نيسان 2022 حصة المصارف إلى 20,0% مقابل ارتفاع حصة مصرف لبنان إلى 64,1% وحصة القطاع غير المصرفي إلى 15,9%.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين المحرر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

نيسان 2022	آذار 2022	ك 2021 1	
20,0	20,5	22,7	المصارف في لبنان
64,1	63,8	62,2	مصرف لبنان
15,9	15,7	15,1	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخص تمويل الدين المحرر بالعملات الأجنبية، جاء توزع حصص المكتتبين كالآتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرر بالعملات الأجنبية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

نيسان 2022	آذار 2022	ك 2021 1	
1,2	1,3	1,3	الحكومات
4,1	4,1	3,8	المؤسسات المتعددة الأطراف
94,6	94,5	94,8	سندات يوروبوندرز
0,1	0,1	0,1	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

الملحق الإحصائي
آخر التطورات في المالية العامة والدين العام

المالية العامة (مليار ليرة)
في الأشهر العشرة الأولى من العامين 2020 و2021

التغير	ك-2ت1	ك-2ت1	
بالنسبة	2021	2020	
34.23	16139	12023	الإيرادات الإجمالية
-9.39	14721	16247	النفقات الإجمالية
-6.60	2322	2486	منها خدمة الدين العام
-9.90	12399	13761	الإنفاق خارج خدمة الدين العام
	1418	-4224	الرصيد الكلي
	3740	-1738	الرصيد الأولي
	9.6	-26.0	الرصيد الكلي/النفقات (%)

المصدر: وزارة المالية

توزع سندات الخزينة حسب المكتتبين في نهاية الفترة
مليار ليرة

النسبة (%)	Apr-22	النسبة (%)	Mar-22	النسبة (%)	Dec-21	البيان
19.8	18265	20.2	18652	22.5	20900	المصارف
64.3	59435	64.0	58951	62.4	58002	مصرف لبنان
0.5	425	0.5	423	0.5	443	المؤسسات المالية
14.8	13714	14.6	13490	14.0	13021	المؤسسات العامة
0.7	603	0.7	607	0.6	581	الجمهور
100.0	92442	100.0	92123	100.0	92947	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

الدين العام في نهاية الفترة
مليار ليرة

النسبة (%)	Apr-22	النسبة (%)	Mar-22	النسبة (%)	Dec-21	النسبة (%)	Apr-21	
	152377		151729		151309		147395	مجموع الدين العام الفعلي
100.0	92710	100.0	92396	100.0	93247	100.0	91817	الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية
64.1	59435	63.8	58951	62.2	58002	61.8	56749	مصرف لبنان
	0		0		0		0	قروض
	59435		58951		58002		56749	سندات خزينة
20.0	18533	20.5	18925	22.7	21200	25.2	23175	المصارف
	18265		18652		20900		22853	سندات خزينة
	268		273		300		322	قروض للمؤسسات العامة
15.9	14742	15.7	14520	15.1	14045	13.0	11893	آخرون (سندات)
	603		607		581		654	الجمهور
	13714		13490		13021		10785	المؤسسات العامة
	425		423		443		454	المؤسسات المالية
100.0	59667	100.0	59333	100.0	58062	100.0	55578	الدين المحرر بالعملات الأجنبية
5.3	3192	5.4	3192	5.1	2958	5.5	3065	مؤسسات التنمية والحكومات
94.7	56475	94.6	56141	94.9	55104	94.5	52513	غيرها
	21154		20682		19238		16387	ودائع القطاع العام

المصدر: مصرف لبنان

